

2 فضل علم السلف على الخلف الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وأصلٍ واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. فيما تقدم ذكر المؤلف بعضاً من المسائل فذكر ان العلم قسمان علم نافع وعلم ضار وقسم العلم النافع الى قسمين قسم - 00:00:00 صاحبه وقسم لا ينفع به صاحبه. وذكر الادلة على هذا من الكتاب ومن السنة. ثم ذكر جملة من العلوم التي قد يكون لبعضها نوع فائدة الا ان التشاغل بها تشاغل بالمباح - 00:00:20

عن ما هو اهم منه. فذكر التنجيم وقسم التنجيم الى قسمين بعد ان عرفه. بانه الاستدلال بالاحوال الفلكية الحوادث الارضية وذكر ان له قسمين علم التأثير وهذا محرم وقد يكون كفراً وعلم التسيير - 00:00:40 وهذا مباح لكن لا يزداد فيه على الحاجة. وذكر ايضاً علم العربية وانه ينبغي فليتأكد الانسان ان يتعلم من العربية ما به تقويم لسانه وفهم كتاب ربه كذلك العلوم الاخر - 00:01:00

كان من الحساب وما اشبه ذلك يتعلم منها ما يحتاج اليه لكن اذا وصل الامر الى ان تزاحم العلوم الشرعية فعلوم الشرعية لا شك اهم منها ثم ذكر رحمة الله بعض العلوم المحدثة التي احدثت بعدها عهد السلف. رحمة الله وذكر ما احدثه القضية في القدر - 00:01:20 من نفي القدر هنا في علم الله سبحانه وتعالى باعمال العباد قبل وجودها او كتابتها او مشيئتها لها او خلقه لها ثم تطور الامر وتجاوز الحديث في افعال الرب الى الحديث عن ذات الرب تعالى وصفاته - 00:01:45

وذكر مذاهب المتكلمين الذين ينفون صفات الرب سبحانه وبحمده. وذكر ايضاً من خاص في هذا الطريق من اثبت صفات لكنهم اثبتوه بطريق العقل كطريقة مقاتل ابن سليمان. نعم يا شيخ محمد تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:06

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى. ومن ذلك اعني محدثات العلوم ما احدثه فقهاء اهل الرأي من ضوابط وقواعد - 00:02:29

نعم يتكلم هنا يا اخوان عن فقه الرأي. وفقه الرأي هو مدرسة في الفقه يعتمد اهلها على قواعد وضوابط واصول اخذوه مما تأولوه من نصوص الكتاب والسنّة ثم خرجموا عليها فروع المسائل - 00:02:49

فإذا وردت بعض النصوص مخالفة لهذه الفروع ربما رد النص بحجة انه مخالف للاصول او على خلاف القياس او كما يقولون وهذه المدرسة نشأت في الكوفة في زمن متقدم المدارس في الفقه الاسلامي - 00:03:11

مقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول مدرسة الظاهيرية الذين يأخذون بظواهر النصوص دون ان ينظروا الى مقاصد الشرع والمعاني التي من اجلها شرعت الاحكام يقابل هذا المسلك اهل الرأي الذين يأخذون بالاراء - 00:03:36

ويعتمدون القواعد التي اصلوها كما ذكروا بسببها النصوص وهم نظروا الى المعاني والمقاصد دون ان يربطوها بنصوص الثالث الوسط بين منهجين منهج فقهاء اهل الحديث وهو من يعتمد النص ويأخذ به - 00:04:00

وينظر الى المعاني والحكم والمقاصد التي ورد من اجلها ذلك الناس وهو يذكر رحمة الله ان هذه المدرسة مخالفة لما كان عليه السلف رحمة الله تعالى من العمل بنصوص كتابي والسنّة. نعم. قال رحمة الله ومن ذلك يعني محدثات العلوم ما احدثه فقهاء اهل الرأي من ضوابط وقواعد عقلية. ورد فروع الفقهاء - 00:04:23

الفقه اليها وسواء خالفت السنن او ام وافقتها طردا لتلك القواعد المقررة. وان كان اصلها مما تأولوه على نصوص الكتاب والسنة. لكن بتأويلات يخالفهم غيرهم فيها. وهذا هو الذي انكره ائمة الاسلام على من انكر وهم - 00:04:52

من فقهاء اهل الرأي بالحجاج وال العراق. وبالغوا في ذمه وانكاره. فاما الائمة وفقهاء اهل الحديث فانهم يتبعون الحديث الصحيح حيث كان اذا كان معهوما به عند الصحابة ومن بعدهم او عند طائفة منهم. فاما ما اتفق السلف على تركه فلا يجوز العمل به - 00:05:12

لأنهم ما تركوه الا على علم انه لا ي العمل به. لو كان الحديث صحيحا متفقا السلف على ترك العمل به فانه لا يأمن به اكمال ان يكون منسوبا واحتمال ان غيره من النصوص ارجح منه. وما اشبه ذلك من الاحتمالات. فهم يعتمدون نصوص الكتاب - 00:05:32

السنة العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصب لخلاف سباهة بين الرسول وبين قول فقيه وقالوا الرجال تعرض على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الامام ما لكت السنة - 00:05:52

سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تركها هلك. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية من اخطأ الدليل ظل السبيل. نعم قال عمر ابن عبدالعزيز خذوا من الرأي ما يوافق من كان قبلكم فانهم كانوا اعلم منكم. فاما ما خالف عمل اهل المدينة - 00:06:19

من الحديث فهذا كان مالك يرى الالز بعمل اهل المدينة. والاكثر من اخذوا بالحديث. مالكنا ما يقدم الرأي؟ لا. لكنه انظر الى عمل اهل المدينة رحمة الله فيأخذ به وان خالف الحديث كاخذه - 00:06:44

بعد خيار المجلس وان ورد فيه الحديث لانه ادرك اهل المدينة انهم لا يأخذون به. نعم وما انكره ائمة السلف الجدال والخصام والمراء في مسائل الحلال والحرام مسألة مهمة يا اخوان ايضا وهذا كان نهج السلف - 00:07:03

رحمهم الله تعالى. ترك الخصام والجدال والنزاع. فان الجدال في العلم كما قال مالك رحمة الله يذهب بنور العلم انه نور يا اخوة. فاذا دخل الانسان في الخصام والجدل العقيم الذي لا ينتهي فان هذا الخصام يريث الظفائن - 00:07:22

ويثير الاحقاد وينهش بنور العلم. اذا احتج الى شيء من الجدل لبيان الحق فلا بأس ان الله عز وجل قال ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة اكملوا وجادلهم بالتي هي احسن - 00:07:42

وقال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن لكن اذا علم من حال المجادل كما يسمع في كثير من المناظرات والمجادلات انه ليس ظالما حق ربما قصده اشغال الطرف الآخر - 00:08:03

فمثل هذا ما ينبغي ان يتمادي الانسان في جداله ولا في منظماته ولهذا لما قدم وفدي نجران وكانوا نصارى الى النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا يجادلون امور لا ترقى الى مستوى الشبهة حتى - 00:08:21

وكان جداته مخالفات للعلم الجلي الواضح البين ترك النبي صلى الله عليه وسلم جدالهم ودعاهم الى ماذا المباهلة من حجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم - 00:08:41

ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فوعدهم للمباهلة ثم ان بعضهم قال لبعض لا تباهلوه فانه ان كان نبيا لن تفلحوا ابدا جاءوا اليه وبينوا انهم - 00:09:00

لن يباهدوه ووافقو على دفع الجزية. وقالوا ابعث معنا رجلا امينا قال لابعثن معكم رجلا امينا حقا امينا بس اشرف على هالصحابه حتى عمر رضي الله عنه وارضاه فقال قم يا ابا عبيدة فبعثه معهم وقال لابعثن معكم امينا حق امين وقال هذا امير المقصود - 00:09:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى لما رأى جدالهم عقيما اصحاب الحق دعاهم الى ما لا الى المباهلة قد تسمع في بعض الاحيان جدال في قضايا وجلية واضحة في كتاب الله عز وجل - 00:09:52

لان الناس عبر اجهزة تواصل تجرأوا على كل شيء قد يكون محادل الانسان المنحنا منحرفا او لا دين له او ما اشبه ذلك وهذا لا يعطي جداته معه نتيجة ربنا عز وجل قال فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعك - 00:10:15

وقل للذين اوتوا كتابه الاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا. وان تولوا فانما عليك البلاء بلغهم ولا تجادلهم وجهها لله اذا كان يقول

انه مسلم ما معنى انك مسلم؟ المسلم هو المستسلم الخاضع لله عز وجل - 00:10:40

المسلم اذا رأى في الامور اشتبهاها اخذ ما قال الله وقال رسوله. وقال امنا به كل من عندي ربنا. ولك ان تسأل في اول المناقشة سؤال واحد ذكره ربنا عز وجل في قوله - 00:11:04

ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصاري. اكملوا يا اخوان. قل انت اعلم ام الله قل لهذا الرجل انت اعلم ام الله؟ ولم يقله اعلم من الله؟ لا - 00:11:21

اذا كان الله تعالى علم منك فلا يسعك الا ان تأخذ بما جاء عن الله عز وجل كان السلف لا يرغبون في الجدال وكانت همتهم مقصورة على البيان. بين الحق. واوضحه للناس - 00:11:38

واذا احتاج من تعرض عليه الحق ان تسأله في مسألة او مسأله في مسألتين لاجل توضيجه فلا بأس. اما ان تستمر هو يقول وانت تقول هذا الجدل لا يؤدي نتيجة وانت تسمعون كثيرا من الجدال. ما هي نتتيجته؟ - 00:11:58

يقول معنا ابن عيسى رحمه الله صاحب مالك انصرف ما لك من المسجد متكتئا على يدي فلحقه رجل قوله ابو جويرية يا ابا عبد الله اسمع مني شيئا اكلمك فيه - 00:12:17

احاجك قال ما لي شف العالم المتواضع قال فان غلبتني اتبعك قال نعم تتبعني وكان هذا الرجل يتهم بالارجاء. قال فان جاء رجل اخر فغلبناه فتبعه فقال له قال له - 00:12:36

يا عبد الله، ان الله بعث محمد بدين واحد، واراك تتنقل من دين يعني اذا غلبت ان يتبعك طيب جاء واحد ثاني وغلبني ايضا فاتبعوه وهكذا كلما جاء شخص وناظرني وغلبني في مناظري اتبعوه - 00:13:00

ولهذا قال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصوصة يعني تنقل في دينه المقصود ان الخصومة لها حاجة اليها المقصود ان يبين الانسان الدين ان عليك الا البلاغ يقال هذا لشرف الخلق واكرمه - 00:13:24

لكن لا يعني هذا عدم رد شبكات المشبهين يا اخوان وان نسمع شبكاتهم دون ان يرد. نعم يرد عليها. ويبين فسادها لكن ان يستمر الانسان معه في جدل ونقاش هذا اعتقد انه يا اخوان الفائدة منه قليلة - 00:13:46

وانتم تسمعون كثير من المناظرات وكثير من الحضارات. ما لا تنتهي الى ان يستسلم المبطل للحق. والله المستعان المقصود ان بيان الحق واجب ولابد ان عليك الا البلاء ولكن التمادي في هذا الامر هو الذي لا يحتاج اليه كما قال عز وجل فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما - 00:14:05

الله من كتاب وامتوا ليعدل بينكم. الله ربنا وربكم لنا اعمالنا لكم اعمالكم. لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه النصر لا جدام ثم قال والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم ذاحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. ثم - 00:14:30
تكلم المؤلف رحمه الله بعد ذلك عن كثرة الكلام واطالة الكلام في مسائل العلم. وذكر ان السلف رحمة الله كان كلامهم قليل اللفظ لكنه كان غزيرا. ماذا يا اخوان؟ غزير معنى - 00:14:55

قال صلى الله عليه وسلم في حديث مخرج في الصحيح ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مأنة من فقهه هذا الفقيه الذي يؤدي المعنى الكثير باللفظ اليسير خلقت بعدهم خلوف كثرة كلامه وكثير بيانه وقل ماذا يا اخوان - 00:15:16

وقال فقهون الكلمة من السلف رحمة الله تعالى لو رحل الانسان من اجلها رحلة لاستحققت تلك الرحلة كلام وجيز لكنه عظيم مبارك رحمة الله تعالى اقول لكم يا اخوان بكل صراحة ادركتنا مثل هذا الوقت - 00:15:42

في سنوات مضت كان العلماء كلامهم قليل لكن والله يا اخوانى النفع داخل في كل بيت في الbadia وفي الحاضرة الكلام القليل يا اخوان يفهمه الناس. ويحفظونه ويتناقلونه. لكن الكلام اذا كان طويلا انسى اخره - 00:16:04

ماذا؟ وقلت وقلت فائدته وسئم الناس منه الان يا اخوان الخطيب عندما يجلس يخطب ساعة كاملة او اكثر. يعني الناس يستمعونه لمدة كم؟ خذ ربع ساعة ثلث ساعة وبعدها خمس ساعات - 00:16:26

وكانت خطب خطبة الشيخ محمد بن ابراهيم رحمة الله في انت دقات ثمان دقائق سبع دقائق وكيف كان النفع يا اخوان ثم بعد ذلك

صار يعاب على الانسان ان تكون خطوطه قصيرة - 00:16:45

ويشار اليه بالبنان اذا كان كلامه كثيرا. وهذا الوضع هو الذي حصل في الازمنة المتقدمة. والله المستعان. يقول ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وهو يتكلم عن الصحابة من كان مستنا فليستني بمن قد مات - 00:17:04

فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد كانوا ابر الناس قلوبها واعمقهم علما واقلهم تكلا. قوم اختارهم الله لنصرة دينه وصحبة نبيه فاعرفوا فمن فضلهم كانوا على الهدى المستقيم - 00:17:22

ابر ناس قلوب واعمقهم علم واقلهم وقال رضي الله عنه وارضاه انتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباوه. وسيأتيكم زمان كثير الخطباء قليل فهو يعقد رحمه الله اذا كثر الكلام فهو دليل على اي شيء - 00:17:45

على قلة الفقه. اللهم ارحمنا برحمتك يا اخي. اخشى اننا نعيي انفسنا قيل الياس بن معاوية رحمة الله كالقاضي للياس المعروف قال من لم يعرف حبيه فهو احمق من لم يعرف عبيك - 00:18:15

قال كثرة الكلام هذا والله عيب يا اخوان وهو عاجز. كثرة الكلام عجز لانك من يكثر الكلام ما يستطيع ان يعيي المعاني الكثيرة بالفاظ قليلة فهو يفر من عجزه الى اطالة الكلام. والله المستعان. قال رحمة الله اليك. احسن الله اليك. قال رحمة الله ومما انكره ائمة السلف الجدال - 00:18:33

الخصام والمراء في مسائل الحلال والحرام ايضا. ولم يكن ذلك طريقة ائمة الاسلام. وانما احدث ذلك بعدهم. كما وان ما احدث ذلك بعدهم كما احدثه فقهاء العراقيين في مسائل الخلاف بين الشافعية والحنفية. وصنفوا كتب الخلاف ووسعوا البحث - 00:18:57

جدال فيها. وكل ذلك محدث لا اصل له. وصار ذلك علهم حتى شغفهم عن العلم النافع. وقد انكر ذلك السلف وورد في الحديث المرفوع في السنن ما ضل قوم بعد هدى الا اتوا الجدل. ثم قرأ ما ضربوه لك الا جدلا بل هو - 00:19:17

هم قوم خصمون. وقال بعض السلف اذا اراد الله وبعد خيرا ففتح له باب العمل واغلق عنه باب الجدل. واذا اراد الله بعده شرا اغلق عنه باب العمل وفتح له باب الجدل. وقال ما لك ادركت اهل هذه البلدة وانهم ليكرهون هذا الاكثر الذي فيه الناس - 00:19:37

يريد المسائل وكان يعيي كثرة الكلام والفتية ويقول يتكلم احدهم كأنه جمل مقتلم يقول هو كذا هو كذا هو كذا يهدر في كلامه وكان يكره الجواب في كثرة المسائل ويقول قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - 00:19:57

الم يأت بذلك جواب وقيل له الرجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة فان قبل منه والا سكت وقال المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم. وقال المراء في العلم يقسي القلب ويورث - 00:20:17

وكان يقول في المسائل التي يسأل عنها كثيرا لا ادري وكان الامام احمد يسلك سبيلا لما جاءه رجل سأله المسائل بعض الولايات عن اربعين مسألة قال في ستة وثلاثين مساء لا ادري قال انت مالك امام دار الهجرة تقول لهذه قال اذهب فصم - 00:20:37

في ازقة المدينة وقل ان مالكا يقول لا ادري هؤلاء لا يعنيهم يا اخوان رأي الناس فيهم. انما تعنيهم مراقبة ربهم سبحانه وبحمده وحرصهم على اصابة الحق. واما ان يقول الناس او الا يقولوا هذا فلا يفهمون ولا يعنيهم والله المستعان. نعم - 00:20:57

قال رحمة الله وقدرنا النهي عن كثرة المسائل وعن اغلوطات المسائل هذا المؤلف هنا ذكر يعني عدة مسائل في ذم الجدل وما يترب عنده فذكر منها ايش يا اخوان يذهب بنور - 00:21:20

العلم كلام مالك. الثاني يقسي ضعنا عليه خط يا اخوان يقسي القلب ايضا يثير الایش الضغائن والاحقاد وما اشبه ذلك. نعم. وقد ورد النهي عن كثرة المسائل وعن اغلوطات المسائل وعن المسائل كثرة المسائل ورد عنها يا اخوان الحديث المشهور - 00:21:36

الصحيحين كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ورد النهي ايضا عن الغلوطات وقد ورد عن انه نهى عن الغلوطات او الغلوطات وغلوطات المسائل هي المسائل الصعب التي يسأل بها اهل العلم لاجل احراجهم. وهذا يوجد يا اخواني في بعض المتعلمين - 00:21:56

يعرف المسألة وسمع فيها قولا بعض اهل العلم ربما بحث المسألة فيأتي الى انسان ويسأله يسأله تعتننا رحمة الله ما كانوا يحرضون على الفتية اصلا وعندما يسألهم سائل يقول هل وقعت هذه المسألة - 00:22:26

فإن كانت المسألة واقعة احاله الى غيره اذهب الى فلان اذهب الى فلان والا افتاه اذا كان عنده علم في المسألة ثم نشأ بعد ذلك اناس يبحثون عن مسائل لم تقع بل حتى الفقهاء رحمهم الله صاروا يفترضون - [00:22:44](#)

ما يروح بالفقه التقديري او يفترضون مسائل ويجدون لها حلول وهي لم توجد مع انها لو وجدت هناك من علماء الامة من اه يتصدى لها. المقصود انهم ما كانوا يحرصون على كثرة المسائل ولا عن غلوطات - [00:23:03](#)

المسائل ولا عن المسائل قبل وقوعها لوضعتم عليها خط هذه يا اخوان مهمة ايضا. نعم. احسن الله اليكم. وعن قبل وقوع الحوادث وفي ذلك ما يطول ذكره. ومع هذا ففي كلام السلف والائمة كمالك والشافعي واحمد واسحاق - [00:23:20](#)

التبنيه على مأخذ الفقه ومدارك الاحكام بكلام وجيز مختصر. يفهم به المقصود من غير اطالة ولا اسهاب. وفي كلامه من رد الاقوال المخالفه للسنة بالطف اشارة واحسن عبارة. بحيث يغنى ذلك من فهمه عن اطالة المتكلمين في ذلك بعدهم - [00:23:40](#)

ربما لم يتضمن تطويل كلام من بعدهم من الصواب في ذلك ما تضمنه كلام السلف والائمة مع اختصاره وايجازه. فما ما سكت من سكت عن كثرة الخصام والجدال من سلف الامة جهلا ولا عجزا ولكن سكتوا عن علم وخشية - [00:24:00](#)

وما تكلم من تكلم وتوسع من توسيع بعدهم. باختصاصه بعلم دونهم. ولكن حبا للكلام وقلة ورع. كما قال الحسن وسمع قوما يتجادلون هؤلاء قوم ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورعنهم فتكلموا. وقال ميمون ابن و قال مهدي ابن ميمون. سمعت محمد ابن سيرين وما راه رجل - [00:24:20](#)

فقطن له فقال اني اعلم ما يريد. اني لو اردت ان اماريك كنت عالما بابواب المراء اني لو اردت ان اماريك كنت احسن الله اليك. اني لو اردت ان اماريك كنت عالما بابواب المراء. وفي - [00:24:50](#)

في رواية قال انا اعلم بالمراء منك ولكنني لا اماريك. وقال ابراهيم النخعي ما خاصمت قط. وقال كريم الجزري ما خاصم ورع قط. وقال جعفر بن محمد اياكم والخصومات في الدين. فانها - [00:25:10](#)

تشغل القلب وتورث النفاق وقال عمر بن عبدالعزيز وكان عمر بن عبدالعزيز يقول اذا سمعت المراء فاقصر وقال من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل وقال ان السابقين عن علم وقفوا وبصر - [00:25:30](#)

نافذ قد كفوا و كانوا هم اقوى على البحث لو بحثوا. وكلام السلف في هذا المعنى كثير جدا. وقد فتن كثير من المتأخرین بهذا وظنوا ان من كثر كلامه وجده وخصامه في مسائل الدين فهو اعلم من ليس كذلك - [00:25:50](#)

وهذا جهل محض وانظر الى اكابر الصحابة وعلمائهم كابي بكر وعمر وعلي ومعاذ وابن مسک ابی بکر وعمر وعلی ومعاذ وابن مسعود وزید ابن ثابت كيف كانوا؟ كلامهم اقل من كلام ابن عباس رضي الله عنه - [00:26:10](#)

هم اعلم منه وكذلك كلام التابعين اكثرا من كلام الصحابة والصحابة اعلم منهم. وكذلك تابع التابعين كلام اكثرا من كلام التابعين والتابعون اعلم منهم. فليس العلم بكثرة الرواية ولا بكثرة المقال. ولكن هذا كلام - [00:26:30](#)

جميل يا اخوان ايضا ضعف عليه خط يقول ليس العلم بكثرة الرواية ولا بكثرة المقالة ولكنه نور يقذفه الله في قلب العبد يفهم به الحق ويميز بينه وبين الباطل ويعبر عنه بعبارات - [00:26:50](#)

نعم ليس العلم لكثرة الكلام كثرة المقالات والروايات ولكن العلم نور يكون في القلب اسأل الله الكريم يفهم به الانسان الحق يوفق الى فهم الحق ويميز بينه وبين الباطل. ثم يتكلم عن هذا العلم الذي قذفه الله تعالى في قلبه - [00:27:13](#)

عبارات وجيزة قصيرة المقصود في كل هذا الكلام ذم كثرة الكلام انه لا حاجة لكترة الكلام رضي الله عن علي وارضاه كلمة تنسب اليه مشهورة يقول العلم نقطة كثراها الجاهلون - [00:27:37](#)

الآن نقطة العلم الذي يحتاج اليه قليل لما جاء جبريل للنبي صلی الله عليه وسلم وسألها عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة واما راتها. قال صلی الله عليه وسلم عمر هذا جبريل اتاكم يعلمكم ماذا؟ دينكم. هذا دينكم - [00:28:03](#)

نجلس واحد يا اخوان علمهم كاملا لكن الجاهلين سواء من من المتكلمين العلم او من الذين احدثوا ايضا المخالفات واضطروا اهل العلم الى ان يبحثوا فيها هؤلاء هم الذين كثروا هذا - [00:28:24](#)

العلم حتى صار بهذه الكثرة التي ربما لا يتحمله الناس ولا يطيقونه والله المستعان. نعم. فليس العلم بكثرة الرواية ولا بكثرة المقال. ولكنه على هذه الخط يا اخوان جزاكم الله عز وجل خيرا

يعجبني ان تنقل الكلمة الى قلبك والى ذهنك الخطوط في الكتاب الحقيقة لكن - 00:28:47

سأرجع اليه ثم نعم. فليس العلم بكثرة الرواية ولا بكثرة المقال. ولكن نور يقذف في القلب يفهم به العبد الحق. ويميزه - 00:29:06
بين بينه وبين الباطل. ويعبر عن ذلك بعبارات وجذرة ممحولة للمقاصد. ولهذا يا اخوان دائمًا أسألكم العلم ان وفلكم لهذا الطريق سلوك الثبات وذله المزيد. ولم يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من شيء الا - 00:29:33

وقل ربى زدني علما. والعلم هنا هو الدين كله يا أخي ليس العلم يعني هناك مفاهيم بين الناس ان العلم آآ حفظ متون وحفظ كذا لا شك هذا من العلم لكن ليس العلم - 00:29:54

زدني ايمانا زدني تقوى زدني من كل خير. نعم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع اختصاره الكلام اختصارا. وهذا ورد النهي عن كثرة الكلام والتتوسيع في القليل والقال. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعثنا - 00:30:12
نبينا الا مبلغا. وان تشقيق الكلام من الشيطان يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم انما يتكلم بما يحصل به البلاغ. واما القول وتشقيق الكلام فانه مذموم. يعني الانسان يتكلم على سجيته - 00:30:35

يتكلم بطبيعته لا يشقق في الكلام لا يتعقب ويتقعر في صورة يتعتمد ان تكون هذه الصورة صورة متميزة ويفرغ الكلام الكلام يكن بالسجية لما تكلم العلماء عن قراءة القرآن - 00:30:54

والحديث ليس هنا من لم يتغنى بالقرآن قالوا التغنى بالقرآن ان يقرأ الانسان على ايش يا اخوان سجبيتي وطبيعتي. دون ان يتتكلف التتكلف والتعقب والتقعر يا اخوانني ما ينبغي قال عليه السلام هلك المتنطعون - 00:31:19

في كل شيء. متعمقون. من يتعمق ويتقعر في مؤلف بعض الادلة على ذلك. نعم. احسن الله اليك واما كثرة القول وتشقيق الكلام فانه مذموم. وكانت خطب النبي صلى الله عليه وسلم قصدا. وكان يحدث حديثاً لو عده العالم - 00:31:40

ادوا الاحصاء. الله اكبر. قال ان من البيان سحرا. وانما قاله في ذم ذلك لا مدح له كما ظن له. يعني حديث النبي اختلف هل هو للذنب اول المدح او هو لذم ما يذم ومدحه - 00:32:02

ما يمدح وهذا القول وسط علماء العربية يقولون هذا المدح مطلقا وشيخ يميل الى انه للذنب. وبعض اهل العلم يقول ان من بين السحر. هذا يقال حتى على سبيل المدح وقد سمع عمر بن عبد العزيز رجل يتكلم - 00:32:21

بكلام حسن فقال هذا السحر الحال البيان آآ الذي يحصل فيه اياض حق وجلاؤه مطلوب واذا عبر عنه بعبارة وجذرة بلية فحسن لان الكلام اذا كان بلية لا شك له تأثير - 00:32:38

لكن يتكلم الانسان وفق سجيته دون ان يتعمق ويتقعر. نعم ومن تأمل سياق الفاظ الحديث قطع بذلك. وفي الترمذى وغيره عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم مرفوعا. ان الله ليبغض البليغ من الرجال - 00:33:03

الذى يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها. تتخلل البقرة بلسانها عندما تأكل. لكن هذا يتخلل بلسانه يحرك لسانه يمين ليش لاجل ان يتكلم. يعني يكثر الكلام. ان الله ليبغض الرجل البليغ الذي تتخلل بلسانه - 00:33:21

وفي المعنى احاديث كثيرة مرفوعة وموقوفة على عمر وسعد وابن مسعود وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. فيجب ان يعتقد انه ليس كل من كثر بسطه للقول وكلامه في العلم كان اعلم من ليس كذلك. وقد ابتنينا بجهله - 00:33:41

من الناس يعتقدون في بعض من توسيع في القول من المتأخرین انه اعلم من تقدم. فمنهم من يظن في شخص انه اعلم من كل من تقدم من الصحابة ومن بعدهم بكثرة بيانه ومقاله. ومنهم من يقول هو اعلم من الفقهاء المشهورين المتبوعين. وهذا يلزم منه ما قبل -

00:34:01

لان هؤلاء الفقهاء المشهورين المتبوعين فقهاء يا محمد. احسن الله اليك. لان هؤلاء الفقهاء المشهورين المتبوعين قولاً من كان قبلهم فاذا كان من بعدهم اعلم منهم لاتساع قوله كان اعلم منهن قولاً بطريق الاولى - 00:34:21

كالثوري والوازاعي والليث وابن المبارك وطبقتهم. وممن قبلهم من التابعين والصحابة ايضا. فان هؤلاء فان هؤلاء كلهم اقل
كلاما ممن جاء بعدهم. وهذا تنقص عظيم بالسلف الصالح واسعه ظن بهم - 00:34:41

ونسبتهم الى الجهل وقصور العلم ولا حول ولا قوة الا بالله. وقد صدق ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الصحابة انهم ابرأ الامة
قلوبا واعمقهم علوما واقلهم تكلفا. وروي نحوه عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:35:01

وفي هذا اشارة الى ان من بعدهم اقل علوما واكثر تكلفا. وقالوا ابن مسعود رضي الله عنه ايضا انكم في زمان كثير علماؤه قليل
خطباؤه وسيأتي بعدهم زمان قليل العلماء كثير خطباؤه. فمن كثر علمه وقل قوله - 00:35:21

هو المدح ومن كان بالعكس فهو مذموم. وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن بالايمان والفقه. واهل اليمن اقل الناس
كلاما وتوسعا في العلوم. لكن علمهم علم نافع في قلب قلوبهم. ويعبرون بالسنتهم عن القدر - 00:35:41

الى من ذلك. وهذا هو الفقه والعلم النافع. فافضل العلوم في تفسير القرآن ومعاني الحديث والكلام في الحال والحرام ما كان مأثور
عن الصحابة والتابعين وتابعיהם هم بعد ذكر هذه العلوم المحدثة هي الكلام في القدر وفي ذات الرب - 00:36:01

وبالرأي وفي الفقه وذم الجدل رحمة الله واطالة الكلام ايضا ذكر ان افضل العلوم يعني كان سائل يسأل يقول يعني ما دمتم ذكرتم
هذه وذكرتم المأخذ عليها فما السبيلقصد؟ والامثل في هذا الباب بين رحمة الله ان الافضل في هذا هو - 00:36:20

اخذ ما كان عليه السلف الصالحون من الصحابة من جاء بعدهم رضي الله عنهم وارضاهم سواء كان ذلك في تفسير في كتاب الله عز
وجل او في الاحكام او في الحال وفي الحرام وسيذكر بعد قليل ايضا المسلك في ذلك وهو ضبط - 00:36:45

من الكتاب والسنن فهم معانيها والتقييد في هذا الفهم بما كان عليه السلف الصالح رحمة الله تعالى وركز على قضية اخواني تمييز بين
الصحيح والظريف. وهذه مهمة وهو رحمة الله محدث اه - 00:37:05

العناية بمعرفة الصحيح والضعيف قبل التأمل في النص والبحث في احكامه مهمة جدا. فاذا كان الصحيح نظر فيما يستفاد منه وان
كان ضعيفا لم يتبع نفسه في البحث فيه والنظر فيه. نعم. قال رحمة الله - 00:37:25

فافضل العلوم في تفسير القرآن ومعاني الحديث والكلام في الحال والحرام ما كان مأثورا عن الصحابة والتابعين وتابعיהם. الى ان
ينتهي الى زمن ائمة الاسلام المشهورين المقتدى بهم الذين سميوا بهم فيما سبق فضبط ما روي عنه في ذلك افضل العلم مع تفهمه
وتعقله - 00:37:45

والتفقه فيه وما حدث بعده من التوسيع لا خير في كثير منه الا ان يكون شرحا لكلامهم. واما ما كان مخالف لكلامهم
فاكثره باطل او لا منفعة فيه. وفي كلامهم في ذلك كفاية وزيادة فلا يوجد في كلام من بعدهم من حق - 00:38:05

الا وهو في كلامهم موجود باوجز لفظ واقصر عبارة. ولا يوجد بكلام من بعدهم من باطل الا وفي كلامهم ما يبين بطلانه لمن فهم
وتأمله ويوجد في كلامهم من المعاني البديعة والمأخذ الدقيقة ما لا يهتدي اليه من بعدهم ولا يلم به. فمن لم يأخذ - 00:38:25

العلم من كلامهم فاته ذلك الخير كله. مع ما يقع في كثير من الباطل متابعة لمن تأخر عنهم. ويحتاج من اراد جمع كلامه الى معرفة
صحيحه من سقيمه. وذلك بمعرفة الجرح والتعديل والعلل. فمن لم يعرف ذلك فهو غير واثق بما ينقله من ذلك - 00:38:45

ويتبس عليه حقه بباطله ولا يثق ولا يثق بما عنده من ذلك. كما يرى من قل علمه بذلك. لا يثق ما يروي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا عن السلف بجهله بصحيحه من سقيمه فهو لجهله يجوز ان يكون - 00:39:05

احسن الله اليك. لعدم معرفته بما يعرف به صحيح ذلك وسقيمه. قال الوازاعي العلم ما جاء به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.
فما كان غير فما كان غير ذلك فليس بعلم. وكذا قال الامام احمد - 00:39:25

وقال في التابعين انت مخير. يعني مخير في كتابته وتركه. وقد كان الزهري يكتب ذلك وخالفه صالح بن كيسان ثم نزل على تركه
كلام التابعين. وفي زماننا ماذا تعرفون يا اخوان عن صالح بن كيسان؟ لم يطلب العلم الا وهو ابن ستين. كبير - 00:39:45

رحمه الله اختلفوا في عمره كم خمسين او ستين لكنه طلب العلم وهو كبير وفقه الله وته عليه. حتى صار اهل هذا الشأن رحمة الله
ولا يأس طالب العلم ابدا - 00:40:05

يبذل السبب ويستعين بالله عز وجل. ويسأل ربه دائمًا العون والتوفيق. نعم، أحسن الله إليكم. وفي زماننا يتعين كتاب كلام آمنة السلف المقتدى بهم إلى زمن الشافعي وأحمد واسحاق وابي عبيد. ول يكن الإنسان على حذر من مما حدث بعد - [00:40:23](#) بعدهم فإنه حدث بعدهم حوادث كثيرة. وحدث من انتسب إلى متابعة السنة والحديث من الظاهيرية ونحوهم وهو أشد مخالفه لشذوذه عن الأئمة وانفراده عنهم بفهم يفهمه. او يأخذ ما لا او يأخذ ما لم يأخذ به الأئمة من قبله - [00:40:47](#) فاما الدخول مع ذلك في كلام المتكلمين او الفلاسفة فشر محضر وقل من دخل في شيء من ذلك الا وتلطه بعض اودارهم. مرت الاشارة إلى شيء من هذا يا أخوانى - [00:41:07](#)

الخوف في علم الكلام وحتى المتكلمون انفسهم من دخلوا في هذا الكلام صاروا من كبار اهله حذروا منه تحذيرًا شديدا في الحالة التي انتهى بهم الخوط فيه وانما الطمأنينة والسكينة يا أخوان. في كلام الله وكلام رسوله. قال تعالى الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله - [00:41:21](#)

الا بذكر الله تطمئن القلوب. قال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك يفرح بالقرآن يا أخوان. الفرح في كتاب الله. والطمأنينة في كتاب الله - [00:41:46](#) وبهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الدخول في هذه المنازعات وهذه الافتراضات العقلية. والفلسفة والشهداء ذلك كما قال الشيخ شر محضر فالموفق من عافاه الله منها اذكر لكم كلام ابن العربي رحمه الله في الغزالى - [00:42:06](#)

وانه ابتلى عن فلسفة ليرد عليها رحمه الله لكن اراد ان يتقياها فما استطاع اراد ان يتخلص منها ومن اظارها شبهاها لكنه ما استطاع وكلامه في هذا كثير يا أخوان - [00:42:32](#)

كلام آآ اهل الشأن وما دخل في هذا الكلام واما السلف فقد حذروا من هذا تحذيرًا شديدا وحكم الشافعي عليهم المعروف رحمه الله. نعم. وقل من دخل في شيء من ذلك الا وتلطخ ببعض اوضارهم كما قال احمد لا - [00:42:52](#)

من نظر في الكلام الا تجهم. وكان هو وغيره من ائمة السلف يحذرون من من اهل الكلام وان ذبوا عن واما ما يوجد في كلام من احب الكلام المحدث. واتبع اهله من ذم من لا يتتوسع في الخصومات والجدال ونسبته الى الجهل - [00:43:12](#)

الى الحشو والى انه غير عادل بالله او غير عادل بدينه فكل ذلك من خطوات الشيطان نعوذ بالله منه مما احدث من العلم الكلام في العلوم نعم هذه مسألة المؤلف ذكر العلوم المحدثة ذكر منها اول شيء يا شيخ - [00:43:32](#) قدر ثم الكلام في ذات الله عز وجل. يعني في الاسماء والصفات. ثم في قرآن والمسألة الرابعة هنا ايضا قال نعم يا ابو بكر ثم الكلام في العلوم الباطلة وفي اعمال - [00:43:52](#)

القلوب الذوق او الكشف او ما اشبه ذلك من مصطلحات متصوفة بعيدا عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قد دخلوا في امور غاية في الخطير مساء السبب ترك كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:44:18](#) علم الكلام يا اخوان كما مر هو علم نشأ بسبب النظر في الفلسفة اليونانية ومحاولة التوفيق بيننا وبين التصوف ايضا نشأ بسبب النظر في الفلسفة اليونانية ومحاولة التوفيق بينها وبين الاسلام فيما يتعلق بالسلوك - [00:44:45](#) ما يرى في التصوف وقد يكون تصوف فلسفيا. وقد يؤدي باصحابه إلى متأهله كما سيذكر الشيخ حيث اعتقد اصحابه ان الاولى مقام مقام الانبياء كما قال بعضهم مقام النبوة في ارتخ - [00:45:08](#)

ويقى الرسول ودون. الولي فوق النبي وفوق الرسول لا قوة الا بالله اعتقد بعضهم انه يسعه الخروج عن دين الاسلام كما واسع الخضر الخروج عن دين موسى ربما كان منهم تنقص علوم الشريعة - [00:45:34](#)

وانا بهم الامر إلى القول بالحلول والاتحاد ولا قوة الا بالله قالوا ان الله حال في كل شيء متهد لكل شيء واختلط عندهم العبد ابن معبد الرب المرغوب انتقل قائلهم العبد ربنا الرب عبد - [00:45:55](#) يا ليت شعرى من المكلف قلت عبد فداك ربنا قلت رب انا يكلف الامر بهم الى القول بسقوط التكاليف واباحة المحرمات وهذا الشيء اذا سمع به الانسان ما يكاد يصدقه - [00:46:19](#)

لولا انه موجود في الواقع وقد حدثنا من رأى هؤلاء في بعض ولا قوة الا بالله وهذا شيء لا تكاد تجده ربما عند اليهود والنصارى.

النصارى عندما قالوا بالحلول خصوا الحلول بمن - 00:46:37

عيسى امه فقط. وهؤلاء اعتقدوا ان الحلول في كل شيء اعتقل بعضهم نعوذ بالله نعوذ بالله ان فرعون كان صادقا عندما قال انا ربكم الاعلى لا حول ولا قوة. نعوذ بالله - 00:46:53

من الحرب لماذا قال ايش ان ريحان في فرعون وخلاص فرعون هو هو رب الاعلى والشجرة هي الريو والجبل هو الرب وكل شيء هو الرب نعوذ بالله هذه الحالة - 00:47:14

وهذا جزء من ترك الكتاب ودخل في هذه الطرق المظلمة هي ظلمات كما ذكر ربنا عز وجل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم. الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى ماذا؟ طريق الحق واحد - 00:47:35

وطرق ضلال كثيرة. ولهذا قال بعضنا ظلمات. وظلمات بعضها فوق بعض. لا قوة الا بالله. نعم قال رحمة الله ومما احدث من العلم الكلام في العلوم الباطنة من المعرف واعمال قلوب وتواتع ذلك بمجرد الرأي والذوق او الكشف. وبه خطر - 00:48:01

عظيم وقد انكره اعيان الائمة كالامام احمد وغيره. وكان ابو سليمان يقول انه لتمر بي النكتة من نكت قومي فلا اقبلها الا بشاهدين عديين. الكتاب والسنة. وقال الجنيد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة - 00:48:27

من لم يقرأ الكتاب ويكتب الحديث من لم يقرأ الكتاب ويكتب الحديث لا يهتدى لا يقتدى به في هذا وقد اتسع الخرق في هذا الباب ودخل فيه قوم الى انواع الزندقة والنفاق. ودعوى ان اولياء - 00:48:47

الله افضل من الانبياء. او انهم مستغفون عنهم والى التنقص بما جاءت به الرسل من الشرائع. والى دعوة الحلول والاتحاد او القول بوحدة وحدة الوجود وغير ذلك من اصول الكفر والفسق والعصيان. كدعوى الاباحة وحل محظورات - 00:49:07

الشرائع وادخلوا في هذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين في شيء. فبعضها زعموا انه يحصل به قلوبك الغناء والرقص. وبعضاها زعموا انه يراد لرياضة النفوس كعشق الصور المحمرة ونظرها. وبعضاها زعم - 00:49:27

انه لكسر النفوس ما لم يكن الانسان يا اخوان مقيد لنصوص الكتاب والسنة يفتح الشيطان عليه ابواب للشر كثيرة يعني هؤلاء الذين يقولون الغنى والرقص شبهتهم ما هي انه طريق لترقيق - 00:49:47

وكل ما كان وسيلة لترقيق القلب افعلنوا اعرضه على الكتاب والسنة. اعرضه على ما كان عليه محمد هل فعل ذلك رسول الله؟ لا يعنيهم هذا واذا راحوا يستدلون اذا راحوا يستدلون اه يعني باستدللات عجيبة جدا - 00:50:06

يا اخوان هذا من قول الله عز وجل لابيوب اركظ برجلك هذا مفترس بارد وشراب الركظ هذا ركظ ان يبرز يعني يرقص المقصود ان الدخول في هذه الم tahat لا ينتهي بصاحبها الا خير. فالله الله يا اخوان بلزوم - 00:50:30

الكتاب والسنة. ومن كان عالما بالكتاب والسنة. من السلف الصالح. ومن كان على هديهم وصمتهم وطريقتهم. اللهم وبعضاها زعموا انه لكسر النفوس والتواضع كشهرة اللباس وغير ذلك مما لم تأت به الشريعة. وبعضاها يصد عن - 00:50:55

ذكر الله وعن الصلاة كالغناء والنظر المحرم. وشابه بذلك الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. العلم النافع من هذه العلوم كلها الصناعي رحمة الله ما تكلم عن هؤلاء وذكر ما يتعلق بظهورهم بالزهد تكلم كلام ما يحضرني رحمة الله - 00:51:15

لكن كان كلمة فيعني لو تأملت في حاجة ونظرت فيه فما ما تزهد منه الا القميص. القميص هو الزاهد واما صاحب القميص فهو متظاهر بماذا بالزهد رحمهم الله كانوا يتظاهرون امام الناس بل يحرضون على ان يخفوا اعمالهم - 00:51:35

ل احد حتى يتظاهر في لباس معين ويقول هذا لكسر شهوة النفس وكان السلف يكرمون الشهرة باللباس كله يعني سواء كان لباس زائد عن الحاجة فيما يتعلق بحسن اللباس او او فيه شيء من التزهد بحيث يشار - 00:52:02

الى صاحبه فكانوا يكرهون ما يؤدي الى الشهرة ايا كان رحمة الله. نعم العلم النافع من هذه العلوم كلها ضبط نصوص الكتاب والسنة. عليها خط يا اخوان يقول العلم النافع من هذا كله ما هو؟ ضبط نصوص الكتاب والسنة. اثنين وفهم معانيها. ثلاثة - 00:52:32

وتقييد في ذلك بما ورد عن السلف رحمهم الله تعالى. هذا منهج يا اخوان نصوص الكتاب والسنة تعبدنا يا اخوان بنصوص الكتاب

والسنة نصوص الكتاب والسنة لا ت تعرض على اقوال الرجال وإنما اقوال الرجال تعرض على كتاب الله وسنة رسوله. فان تنازعتم في

شيء - 00:52:59

فردوه الى الله الى الرسول في حياته والى سنته وما اختلفتم في شيء فحكمه ما حكمه الى الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول في ايات كثيرة فمن اراد السلامة فهذه طريقة طريقها ابلج واضح كالشمس - 00:53:23

النبي صلى الله عليه وسلم خط مستقيم. وقال هذا صراط الله مستقيمة. وخط الى جانبه خططا صغارا. وقال هذه السبيل على رأس كل في سبيل منها شيطان ولما ذكر الله تعالى المحرمات - 00:53:50

العشر في ايات الوصايا العشر انشئت وصايا العشر يا اخوان قلت تعالى واحسنتم قال في اخراها وان هذا صراطى مستقيم فيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. صراط مستقيم واحد لا يتعرج ولا يتعدد - 00:54:08

ذكر شيخنا الشيخ عبد الله بن جبرين الله يرحمه مثلا عن بعض مشائخه في هذا الصراط المستقيم قال مثله بجريدة النخل. تعرفون جرييد النخل يا اخوان؟ نعم. عسيب النخل الطويل - 00:54:30

جريدة النخل. جرييد النخل عود متين والى جانبه يمين ويسار نعم اوراق صغيرة نسميتها اوراق وهي سعف انا فجاءت دويبة طائر صغير او كذا فحط على هذه الجريدة فان هو مشى على العود المتين - 00:54:48

وصل الى الثمر الى التمر واكل منه ثم طار وان زلت رجله يمين او شمال على احدى هذه السعفات او الاوراق كما تقولون ماذا يحصل له؟ يسقط ثم تهشم ويموت - 00:55:11

كذا سالك الصراط المستقيم يمشي على طريق وهو على حذر ولما ذكر الله عز وجل الزائغين. فاما الذين في قلوبهم زيف اتبعون ما تشابه منه. وذكر الراسخين والراسخون في العلم يقولون امنا به كل ماذا قال في الاية بعدها - 00:55:32

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا يسأل الانسان ربنا يا اخواني الثبات وان لا يزيف قلبه بعد ان من الله عليه بالهدایة والاستقامة. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله فالعلم النافع من هذه العلوم كلها ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها والتقييد في ذلك بالتأثير عن الصحابة - 00:55:55

والتابعين وتابعיהם في معاني القرآن والحديث. وفيما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام والرقيقة والمعارف وغير ذلك لاجتهاد على تمييز صحيحه من سقيميه اولا ثم الاجتهاد على الوقوف على معانيه وتفهمه ثانيا وبذلك كفاية - 00:56:17

لمن عقل وشغل لمن بالعلم النافع عنى واشتغل ومن وقف على هذا واخلص القصد فيه لوجهه هذا العلم النافع يا اخوان لخص في هذه الكلمات اليسيرة ما هي ضبط نصوص الكتاب والسنة. ثانيا فهم معانيه. ثالثا التقييد بما - 00:56:37

عن السلف رحمة الله تعالى وقال هذه الكلمة الجميلة تعيدها ابو بكر وفي ذلك كفاية لمن عقل وشغل لمن بالعلم النافع عنى واشتغل الله اكبر نعم ومن وقف على هذا واهل قصد فيه لوجه الله عز وجل واستعلن عليه. اعانه وهداه ووفقه وسدده وفهمه - 00:57:01

والهمه وحيئذ يثمر له هذا العلم ثمرته يتحدث عن ثمرات العلم النافع والعلم الضار ولا قوة الا بالله ويدرك علامات العلم النافع وعلامات العلم الضار في بحث جميل يا اخوان انتبهوا له - 00:57:25

وحقيقة مرورنا سريع الكتاب لكن اعزائي ان ترجموا اليه بعد ذلك وتقرواوها ثمرة العلم النافع الكبرى ما هي؟ خشية الله عز وجل قال تعالى قال تعالى انما يخشى الله من عباده - 00:57:49

العلماء قال ابن مسعود كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله بالله جهل وكيف يثمر هذا العلم الخشية يا اخوان رحمة الله ان سبب ذلك امران. الامر الاول معرفة الله عز وجل - 00:58:09

الامر الثاني معرفة شرعيه ودينه معرفة الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى سبحانه وبحمده فان الانسان كلما استزاد معرفة بالله عز وجل. باسمائه الحسنى وصفاته العلا كان اكتر تعظيمها واجلاها وهيبة وتقديرها لربه سبحانه وبحمده - 00:58:31

واورثه ذلك الشكر على نعمائه والصبر على بلائي بالله عز وجل شيخنا. اذان طيب اخوان يشرع عند سماع الاذان خمس سنن. السنن الاولى متابع. الثانية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:57

الثالثة الدعاء المأثور وهذا ورد في حديث عبد الله بن عمر. اذا سمعتم مؤذن فقولوا مثلما يقول تم صلوا عليه فانه من صل على صلاة الله عليه بها عشرة ثم نسأل الله ان يوسع الحديث. السنة الثالثة رضيت بالله ربنا وهذه يقولها عند الشهادتين - 00:59:21

طيب في قول وبعد الاذان في قول وان كان الاظهر عند الشهادتين. الخامس الدعاء احسنتم بارك الله فيكم. لكن من من يستطيع ان يطبق هذه السنن ها طالب العلم الموفق طيب سبب التوفيق غير الدعاء عمليا عمليا من يطبقها - 00:59:41

احسنت والله يا اخوان من خلال التجربة يعني انت اذا كنت خارج المسجد الله المستعان. كيف الانسان كيف يستمع الاذان فظلا عن عن ان يتبع لكن اذا اذن المؤذن وانت في المسجد سوف تطبق - 01:00:04

ولهذا نسأل الله لنا ولكم يا اخوانى بعد هذا الاذان باسمائه الحسنى وصفاته العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه والتوفيق لما يحب ويرضى. وان يجمعنا واياكم كما جمعنا في هذا المكان المبارك. في جنات - 01:00:24

ووالدينا ووالديكم والمسلمين اجمعين. نعم يا اخوانى هذا العلم نعم ما ووجه كونه يعني يورث الخشية كما ذكر امران يقول رحمه الله الامر الاول معرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته - 01:00:44

ولهذا يا اخوان من لا يثبت الاسماء او من لا يثبت الصفات تجد عنده ضعف في هذا الجانب وربنا قال وما قدروا الله حق قدره ثم قال بعدها والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات فمن عرف الله باسمائه وصفاته قدر الله سبحانه - 01:01:02

شيخ الاسلام رحمه الله يقول لا يمكن لقدر ولا لمعطل ان يتوكى على الله. لماذا لا يتوكى على الله طيب ايش معنى ماء المنقذ؟ من الذي يخلق فعله القديري؟ عنده في نفسه ما الذي يخلق فعله؟ هو نفسه. اذا - 01:01:21

لن يتوكى على الله عز وجل. ما دام انه هو الذي يخلق افعاله ولا علاقة لله سبحانه وتعالى بها فكيف يتوكى على الله عز وجل؟ طيب المعطل كان عطبا من صفات الله ولله المثل الاعلى. الناس عادة يعتمدون على من يا اخوان - 01:01:45

يعتمدون على من في امورهم وشئونهم على من كان له يعني صفات طيبة رجل كريم رجل ذو همة رجل كذا وكذا الى اخره تصفية الصفات لا يعتمد عليه فاذا كان ربنا عز وجل في نظرهم ليس لهم صفات فلا يمكن ان يتوكلا عليه - 01:02:03

قال عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوه ايش معنى ادعوه بها يا اخوان نوعي الدعاء. نوعي الدعاء. الدعاء الاول دعاء المسألة وذلك بان تتتوسل الى الله فتقول يا علام الغيوب علمي يا غفور اغفر لي - 01:02:26

والثاني ان تتبع الله بمقتضى هذه الاسماء وذلك ان كل اسم له عبودية خاصة فتتبع الله تعالى باسم السميع والعليم والبصير. فيورث كذلك ماذا والخوف والمراقبة لله عز وجل وتتبع باسم القوي والعزيز والجبار فيرد كذلك ايش - 01:02:41

نعم قوة وعزة واعتزازا بانتمائكم الى دينك والى ربكم سبحانه وبحمده. وتتبع الله باسمه الحكيم الحكمة في كل ما ترى عينك مما يتعلق بك او يتعلق بهذا الكون. وهذا امر كبير يا اخوان وعظيم الحقيقة - 01:03:06

وبه يتفضل الناس ويتميزون تميزا عظيما. السبب الثاني والذي يورث الخشية معرفة الانسان ادينا بالحلال وبالحرام. ولهذا سوف يقسم رحمه الله العلماء الى ثلاثة علم بالله وبامرها طيب اعطوني الثاني عالم بالله فقط وليس عالما - 01:03:30

الثالث عالم لا عالم بامر الله وبشرعه ليس عالما وافضلهم من هو العالم بالله العالم بربه العارف لربه سبحانه وبحمده والعالم بشرعه فان هذا العلم يرثه وخشيته وتلك الخشية تورثه القلب الخاشع والنفس القانعة والدعوة الايش؟ مستجابة. مين اللي اخذنا هذه - 01:03:54

ولهذا قلت لكم في اول الدرس نحتاج لهذا الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم وقلب ونفس ودعوة لا يستجاب لها. هذه ثمرات يا اخوان - 01:04:26

نعد لها مرة ثانية ما هي ثمرة العلم وهي ناشئة عن الخشية بلا شك الخشوع في القلب والقناعة في ماذا القناعة في النفس ثم الدعوة هذى ثمرات الامن يا اخوان ومن ثمرات العلم وهي ثمرة مهمة الشيخ ما اشار اليه رحمه الله - 01:04:41

وقايتها من الفتنة لا حفظ للامة يا اخوانى من الفتنة فتن الشهوات فتن الشهوات فتن الدماء حفظنا الله واياكم الا باي شيء الا بالعلم لان في العلم حدودا نواهي فلا تقربوها - 01:05:05

واوامر الصلاة فلا تعتدوها ولهذا قال عز وجل تلك حدود الله فلا تقربوا وقال في اية بعدها في البقرة تلك حدود الله فلا طب شو الفرق؟ كيف ما تقربها ثم نلتزمها بس لا نتعداها - [01:05:25](#)

كيف نجمع بين الاياتين يا اخوة؟ فلا تقربوها يعني نواهي احسنت. ولا تعتدوها الاوامر. تلك حدود الله يا اخوة. اوامر لا تتجاوزها فان تجاوزها تجاوزتها وقعت في في الغلو كما حصل الخوارج ولكل من غالا - [01:05:46](#)

ونواهي فلا تقرب منها لان من حامي حول الحمى ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المفرد في الصحيح قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويظهر الجهل وتظهر الايش - [01:06:10](#)

الفتن فذكر قول العلم وذكر ظهور ماذا يا اخوان ظهور الجهل وظهور الفتن. ظهور الفتن معه. لان العلم هو الذي يقيد الناس يا اخوان عن الفتن فيحميهم بالعلم عن الشبهات ويحفهم من الدين والصلاح من ماذا؟ من الشبهات ويحميهم ايضا من الانزلاق في - [01:06:35](#)

الفتن وسفك الدماء والله المستعان. احسن الله اليك. قال رحمة الله ومن وقف على هذا واخلص القصد فيه لوجه الله عز وجل واستعان عليه اعنه ودهاه ووفقه وسدهه وفهمه والهمه. وحييند يثمر له هذا العلم ثمرته الخاصة - [01:07:01](#)

انتبهي وهي خشية الله كما قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره كفى بخشية الله علما وكفى بالله جهلا. وقال بعض السلف ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخش - [01:07:21](#)

وقال بعضهم من خشي الله فهو عالم. ومن عصاه فهو جاهل. وكلامهم في هذا المعنى كثير جدا. وسبب ذلك ان هذا العلم النافع يدل على امرين احدهما على معرفة الله وما يستحقه من الاسماء الحسنى والصفات العلي والافعال الباهرة - [01:07:41](#)

وذلك يستلزم اجالله واعظامه وخشيتها ومهابته ومحبته ورجاءه والتوكيل عليه. والرضا بقضائه والصبر على بلائه والامر الثاني المعرفة بما يحبه ويرضاه وما يكرهه ويسخطه من الاعتقادات والاعمال الظاهرة والباطنة والاقوال فيوجب ذلك لمن علمه المساعدة الى ما فيه محبة الله ورضاه. والتبعاد عما يكرهه ويسخطه. فاذا - [01:08:01](#)

اثمر العلم لصاحبها هذا فهو علم نافع. فمتي كان العلم نافعا ووqr في القلب فقد خشع القلب لله وانكسر له وذل هيبيته واجلاها وذل هيبة واجلاها وخشية ومحبة وتعظيمها. ومتى خشع القلب لله وذل وانكسر له - [01:08:31](#)

النفس بيسير الحال من الدنيا وشبعت به. فاوجب لها ذلك القناعة والزهد في الدنيا. وكل ما هو فان له لا يبقى من المال والجاه وفضول العيش الذي ينقص به حظ صاحبه عند الله الذي ينقص به حظ صاحبه عند الله من - [01:08:51](#)

من نعيم الآخرة وان كان كريما على الله. كما قال ذلك ابن عمر وغيره من السلف وروي مرفوعا اوجب ذلك ان تكون بين العبد وبين ربه عز وجل معرفة خاصة. فان سأله اعطاه وان دعاه اجابه. كما قال في الحديث الالهي - [01:09:11](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. الى قوله في اشارة الى فوائد النواقل يا اخوان. وبيني العلم ان يكون له نصيب من النواقل يا اخوان من العبادات هذا كما ذكر العالم بالله والعالم بايش يا اخوان؟ بشرع الله. العالم بالله يورثه اجالا ومهابة وتعظيمها. والعالم بشرع - [01:09:31](#)

يا من يرثه اعمارا بالاوامر امتهان عن نواهي واجتهاها في نواقل العبادات قد اشار هنا الى فوائد الاجتهاد في نواقل العبادات في الحديث هذا الحديث القدسي عند البخاري قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي افترضت عليه - [01:09:55](#)

وما يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى اذا الاجتهاه في النواقل طريق الى ما بها. الى محبة الله للعبد نسأل الله الكريم القدير واتباع محمد صلی الله عليه وسلم طريق الى محبة الله. اعطي الدليل - [01:10:13](#)

قل ان كنتم فاتبعوني. اتبعوني يحببكم الله. هذه اتنى المحنـة يسمـيها العلمـاء ثم ماذا يـنشأ عن المـحبـة فيـ الحـدـيـثـ؟ فـاـذاـ اـحـبـتـهـ كـنـتـ سـمعـهـ وـبـصـرـهـ ايـشـ معـنىـ سـمعـهـ الذـيـ يـسـمعـ بـهـ؟ يـعـنيـ التـوـفـيقـ - [01:10:33](#)

يوفـقهـ وـيـسـدـدهـ. اذاـ اـجـتـهـدـ فيـ النـوـاـقـلـ طـرـيـقـ المـحـبـةـ وـمـحـبـةـ اللهـ سـبـبـ لـيـ شـهـيدـ. لـلـتـوـفـيقـ وـمـاـ اـحـوـجـ طـالـبـاـ عـلـمـ لـلـتـوـفـيقـ ثـمـ لـاـنـ سـائـلـيـ لـاجـزـيـعـطـيـنـهـ كـمـاـ قـالـ فـيـ الحـدـيـثـ حـدـيـثـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ عـلـمـ - [01:10:52](#)

لكن العلم نافع اورث دعوة مستجابة. فالله الله يا اخوان بالاجتهد في طاعة الله. والله الله بالاجتهد في العلم. انا اقول للشباب دانما اجتهدوا ما دمتم شبابا. لان الايام يا اخوان والليالي تطوي العمر - [01:11:12](#)

ورد في بعض الآثار سئل نوح كيف رأيت الدنيا؟ ايش قال؟ كانى دخلت من باب وخرجت والله هذى الحقيقة يا اخوان. اسألوا ابو سبعين تمانين ومية كأن العوام ايام. الشباب وسن الطلب. ومن فاته التعليم وقت شبابه. يقول الشافعى - [01:11:32](#)
فكبر عليه اربعا لوفاته. فينفي طالب العلم ان يكون له يا اخوان نصيب من العبادات. يصوم ثلاثة ايام من شهر آذار حرص على ورده من القرآن وورده من صلاة الليل امور كبيرة يا اخوان. ان لم يطبقها طالب العلم - [01:11:52](#)

يطلب الناس بها. وكان ابن القيم يردد هذا البيت و كنت اقول للشباب كثيرا يا حسرتاه تقضى العمر وانصرمت بين ذل العجز والكسيل والقوم قد اخذوا ذر النجاة وقد ساروا الى المطلب الاعلى على مهاب - [01:12:12](#)

ابن القيم يتحصل رحمة الله ولشيخ عبد الرحمن السعدي كلام جميل يودي ان ترجعوا له يا اخوان في اخر سورة المزمل عند قوله عز وجل اخذوا الله قدرها حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله - [01:12:32](#)

قال يا حسرتاه معنى كلامه؟ يا حسرتاه على ازمنة تقضت في الغفلات. ويا اسفاه على اوقات ظاعت في غير الاعمال الصالحة ويا غوثاه على قلوب لا ينجح فيها وعظ بارئها او كما قال - [01:12:47](#)

المقصود ان الانسان يجتهد يا اخواني في الطلب وفي العبادة وهي امور كبيرة. كبيرة تحتاج الى جهات عشرين سنة جاهدت نفسى كما ذكرت لكم. في كلام ثابت وكلام سفيان وغيره. هي من المرور الكبيرة تأتي يا - [01:13:07](#)

اخواني رغبات النفوس تحتاج الى بعد الاستعانة والاعانة من الله عز وجل. الى مواجهة ومجاهدة وصدق في النية والا اكثرا الناس ندم طالب لماذا؟ يندم على شيء نفيس فات في سن شبابه يا اخوان - [01:13:27](#)

لان سن الطلب يا اخوان الى اربعين تقربيا. قد سألت بعض مشايخنا رحمة الله كنت في ذاك الوقت شاب سأله قلت يعني سن التحصين قال الأربعين وهو من افلاد طلاب العلم الحفاظ رحهم الله - [01:13:48](#)

بعد اربعين تعرفون الانسان في كل اعظامه وحواسه يحصل توقف وبعد التوقف ماذا يحصل النزول يعني وصل للذروة خلاص فيبدأ الندم يا اخي ندم في اخر العمر واما الندم بعد الموت كما اخبر النبي صى الله عليه وسلم ما منبني ميت يموت الا - [01:14:05](#)
ندم ان كان محسنا ندم على الا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم الا يكون ازداد لكن هذا ندم يكون الله يا اخواني حتى والانسان حي.

هل هو انسان اذا كبر؟ يا اخوان يصعب عليه كل شيء. القراءة والحفظ والنظف - [01:14:28](#)

وامور تصعب عليه. ولهذا كان الشافعى واذا بدأ بيت اقول للشباب دائما احفظوه يا اخوان. واحفظوه من تجارب هؤلاء يقول اذا هجع النوم اسفلت عورتي وانشدت بيتا وهو من الطف الشعر اليس من الخسران ان - [01:14:47](#)

تمر بلا علم وتحسب من عمره. يتحسر الشافعى على ليالي الله المستعان لظن بما فاتت عليه اعوام يا اخوان اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين الصلاة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - [01:15:08](#)